فان الغالبية منها تتسرّب الى الوديان وتضيع هدراً، بدلاً من اختزانها في باطن الارض او خلف سدود خاصة بذلك(٢٢).

ثانياً: الآبار الارتوازية

تنتشر الآبار الارتوازية بشكل كثيف في الضفة الفلسطينية المحتلة، وتشكّل احدى ابرز وسائل وطرائق استغلال المياه الجوفية فيها. ويمكن تقسيم هذه الآبار الى ثلاثة أنواع، وهي:

١ ـ الآبار الفلسطينية: جاء في دراسة حول السياسة المائية في الضفة الفلسطينية المحتلة، ان الآبار الفلسطينية بلغت، عشية حزيران (يونيو) ١٩٦٧، اكثر من ٧٢٠ بئراً، منها ٣١٤ بئراً تضخ فعلاً، والباقي جاف أو مغلق(٢٣). بينما أكد آخرون وجود ٣٣١ بئراً ارتوازياً، منها ٣١ بئراً غير صالحة للانتاج ولا تضخ المياه، و١٩ بئراً تضخ لأغراض الشرب، أمّا الباقي فتستخدم في الريّ، ويتركز ٨٨ بئراً منها في منطقة الاغوار(٢٤).

ويتبيّن ممّا تصدره مصلحة المياه المركزية التابعة لسلطة الاحتلال، والتي أُحيلت صلاحياتها الى شركة «ميكوروت»، ان الغالبية الساحقة من الآبار هذه تتوزّع في منطقتين: أولهما، منطقة الشريط الساحلي المحاذي للسفوح الغربية، اي في مناطق جنين وطولكرم وقلقيلية، والتي تنتج ما نسبته ٥٣,٢ بالمئة من مياه الضفة. وتعتبر منطقة قلقيلية من أكثر المناطق ازدحاماً بالآبار المنتجة، حيث يوجد فيها حوالى ٧٠ بئراً ارتوازياً، نظراً لموقعها الجغرافي المشرف على منطقة سهلية تحيط بها الجبال. امّا منطقة طولكرم فتشكّل ما نسبته ٢٦,٧ بالمئة من مجموع انتاج الضفة المحتلة من المياه. وثانيهما، المناطق الجبلية الجنوبية والشرقية، حيث يوجد ٩٦ بئراً تضخّ حوالى ٢٦,٢ بالمئة من مجموع مياه الضفة(٢٦). امّا المناطق الجبلية الجنوبية فلا يوجد فيها سوى عشرة آبار، ثلاثة منها لا تضخ وتنتج ما نسبته ١٣,٣ بالمئة من مجموع الانتاج.

٢ ـ الآبار الاستيطانية: حفرت هذه الآبار منذ الاشهر الاولى لاحتلال الضفة الفلسطينية، وذلك بتكليف حكومي أو من قبل دوائر الاستيطان في المنظّمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية، بهدف توفير المياه لمجموعة من المستوطنات المقامة خاصة في منطقة وادي الاردن. ولقد اقتصر الحفر، في البداية، على هذه المنطقة، انسجاماً مع مشروع آلون، وضمن حدود ما رسمه من مناطق استيطانية. والى جانب حفر الآبار، استولت السلطات على عدد من الآبار الفلسطينية في المنطقة المذكورة، كما هو الحال مع آبار بالقرب من جسر دامية، وقامت بتحديثها آلياً، وتعميقها واستغلالها لصالح المستوطنات المجاورة.

وتختلف المصادر حول عدد هذه الآبار؛ فالجهات الرسمية لمصلحة المياه المركزية في تقريرها للعام ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨، اعترفت بوجود ١٧ بئراً تقع، جميعها، في منطقة وادي الاردن. ويعتقد العديد من المصادر، ان السطات قد حفرت واستغلت عدداً أكبر من الرقم المذكور،حيث يشير الى ان عددها يتراوح ما بين ٢٧ ـ ٣٠ بئراً ارتوازياً(٢٧).

٣ ـ آبار مصلحة المياه المركزية التابعة لشركة ميكوروت: يتجاوز عدد هذه الآبار ما أشارت اليه الاحصائيات الاسرائيلية التي أفادت بأن عددها سبعة آبار. وتعتبر الادارة العسكرية و«مكتب الزراعة» فيها والذي يمثّل بدوره وزارة الزراعة في اسرائيل، وكذلك شركة «ميكوروت»، ملاكاً لهذه الآبار. ولقد حفرت هذه الآبار، على مستوى كبير من التقنية